

سر صناعة الإعراب

وخطائي فشاذ لا يقاس عليه لا سيما وليست الهمزتان أصليين بل الأولى منهما زائدة وكذلك قراءة أهل الكوفة (أئمة) شاذة عندنا والهمزة الأولى أيضا زائدة وإنما شرطنا أنهما لا يلتقيان أصليين فهذا حكم الهمزة الأصلية .

وأما البديل فقد أبدلت الهمزة من خمسة أحرف وهي الألف والياء والواو والهاء والعين . فأما إبدالها من الألف فنحو ما حكى عن أيوب السختياني أنه قرأ (ولا الضالين) فهمزة الألف وذلك أنه كره اجتماع الساكنين الألف واللام الأولى فحرك الألف لالتقائهما فانقلبت همزة لأن الألف حرف ضعيف واسع المخرج لا يتحمل الحركة كما قدمنا من وصفه فإذا اضطروا إلى تحريكه قلبوه إلى أقرب الحروف منه وهو الهمزة وعلى هذا ما حكاه أبو زيد فيما قرأته على أبي علي في كتاب الهمز عنه من قولهم شأبة ومأدة وأنشدت الكافة